مدى تطبيق المكتبات الجامعية للمعيار العربي الموحد في بناء المجموعات وتنميتها

م.م. عمر حميد سلمان

الجامعة التقنية الوسطى – الكلية التقنية الإدارية /بغداد

omarhameed١٨٠٧٧@gmail.com

المستخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى التزام المكتبات الجامعية للمعيار العربي الموحد وفق المعايير العامة التابعة لها في تنمية المجموعات، فضلاً عن معرفة معايير الاختيار والتزويد والجرد والاستبعاد، التي تطبقها المكتبات عند تنمية مجموعاتها.

توصلت الدراسة حول قرار التوقف عن استخدام مفهوم **(بناء المجموعات)** وهو يشير إلى إنشاء المجموعات المكتبية أو بناء مصادر المعلومات، وهذا الأمر تم تطبيقه سابقاً في المكتبات الجامعية، أما مفهوم **(تنمية المجموعات)** فهو المصطلح الذي تم التركيز عليه باعتبار إنهُ الأشمل والأوسع الذي تم تطبيقه. واتضح إن مجموع أعداد المؤشرات الإجمالية **لمدى التزام المكتبات الجامعية وفق المعيار العربي الموحد للمعايير العامة** قد بلغت نسبة مطابقة قدرها (٤٥,٦١%) وهي اعلى نسبة بين المؤشرات. ونسبة مطابقة **معيار الاختيار والتزويد** في المكتبات بلغت (٧٢,٧٢%). أما نسبة **معيار الجرد** في المكتبات فقد بلغ نسبة مطابقة قدرها(٨٣,٣٣%) ، وأخيراً بلغت نسبة مجموع أعداد المؤشرات الإجمالية **لمعيار الاستبعاد في المكتبات** (٤١,٦٦%) وهي نسبة غير مطابقة وشكلت أعلى نسبة من بين المؤشرات.

ومن توصيات الدراسة أن يعمل **الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات** على اصدار نسخا منقحة ومستجدة من المعايير الموحدة لتواكب العصر الرقمي بشكل عام وبتنمية المجموعات بشكل خاص، وبالنسبة للمعيار العربي الموحد يفضل في المستقبل اصدار معيار مستقل بذاته يتضمن **(بناء المجموعات)** ليخدم مكتبات الكليات التي تنشأ حديثاً في الجامعات.

الكلمات المفتاحية : الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) – المكتبات الجامعية – تنمية مصادر المعلومات – التزويد.

Abstract

The study aimed to determine the extent to which university libraries adhere to the unified Arab standard in accordance with their general standards in developing collections, as well as to know the selection, supply, inventory and exclusion criteria that libraries apply when developing their collections. The study reached a decision to stop using the concept of (group building), which refers to establishing library groups or building information sources .This matter was previously applied in university libraries. As for the concept of (group development), it is the term that was focused on, considering that it is the most comprehensive and broadest that has been applied. It became clear that the total number of indicators for the extent of university libraries' compliance with the unified Arab standard for general standards reached a conformity rate of (%٤٥,٦١) which is the highest rate among the indicators. The percentage of compliance with the selection and supply criteria in libraries reached (%٧٢,٧٢). As for the percentage of inventory standards in libraries, it reached a conformity rate of (%٨٣,٣٣), Finally, the percentage of the total number of indicators for the exclusion criterion in libraries reached (٤١,٦٦٪),which is a non-conforming percentage and constituted the highest percentage among the indicators.

Among the study's recommendations is that the Arab Federation for Libraries and Information work to issue revised and updated versions of the unified standards to keep pace with the digital age in general and with the development of collections in particular. As for the unified Arab standard, it is preferable in the future to issue an independent standard that includes (building collections) to serve the libraries of newly established colleges in universities.

Keywords: Arab Federation for Libraries and Information (A'lam), University Libraries , Information Resources Development . Acquisition.

مقدمة

كانت المكتبات الجامعية كغيرها من المكتبات تعتمد على الجهود أو المحاولات أو الاجتهادات الفردية في اتخاذ قراراتها الإدارية وفي متابعة إجراءاتها، ومع تطور المؤسسات المهنية الأكاديمية ومحاولاتها في هذا المجال ظهرت بعض المواصفات أو المعايير المكتبية والتي وضعتها بعض

المؤسسات المهنية هدفها متابعة العمل المكتبي ومواكبة التطورات في المجال، كتحديد سياسات اختيار المصادر وطرق تعزيز التعليم والبحث العلمي، إلا إن بعض هذه المعايير لم تحظَ باتفاق عام من قبل المتخصصين في مجال المكتبات أو لم ترى النور في بعض أنحاء الوطن العربي.

ووفقاً لهذا السياق ... ظهر **المعيار العربي الموحد** بشكل عام لغاية اهتمامه بالمكتبات الجامعية بهدف كسر حاجز التشتت وتقييد الاجتهادات، فضلاُ عن السعي لاعتباره أداة لتحقيق الجودة في إدارة وتحسين الخدمات التي تقدمها المكتبات في المؤسسات الأكاديمية، وباعتبار أن هذه المكتبات تخدم أكثر الفئات احتياجاً للمعلومات. وسنجد أن هناك عمليتين ديناميكيتين متتاليتين فيما يخص **(بناء المجموعات وفي تنميتها)** وذلك من خلال إجراءات فنية **(كالاختيار والتنمية والتزويد والتنقية)** لرفد المكتبة الجامعية بمصادر المعلومات وبصرف النظر عن أشكال هذه المصادر وأنواعها وذلك لتلبية احتياجات المستفيدين.

أولا: مشكلة الدراسة

في بداية إنشاء أي مكتبة يتطلب الأمر بناء مجموعتها من مصادر المعلومات، كما يتطلب بمرور الوقت ايجاد الوسائل الكفيلة بكيفية تنمية هذه المجموعة وتطويرها، وذلك وفق معايير وسياسات معينة تكفل ذلك ووفق قرارات فنية حول طرق التزويد واختيار مصادر المعلومات وصولاً إلى تنقية واستبعاد بعض المصادر التي تحتوي على معلومات متقادمة أو غير ذلك.

ولهذا تعتبر عملية تنمية مجموعات المكتبات الجامعية من الممارسات التي تتطلب تفكير واتخاذ قرارات سليمة ليتم اختيار الأفضل، وعلى اعتبار إن المكتبات الجامعية تخدم شريحة من المجتمع أكثر استخداماً لمصادر المعلومات لذا فإن تنمية مجموعتها سواء أكان عن طريق الشراء من دور النشر أو من خلال ما تعرضه معارض الكتب أو عن طريق الإهداء، فإنه يتطلب مراعاة الدقة والمعرفة لاختيار المصدر المفيد وليس اختيار أي مصدر فقط ليتم وضعه على الرف أو في المستودع الرقمي.

إن تنمية مجموعات المكتبات الجامعية هي عملية مستمرة وستستمر طالما تواجدت المكتبات، وإن توقفت هذه المكتبات فهذا يعني توقف عجلة المعرفة والتطور، كما أن الضعف في تغطية احتياجات المستفيدين للمعلومات سيؤدي إلي نفورهم من زيارة المكتبة للإفادة من مجموعتها، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتثبت إن تنمية مجموعة المكتبة لابد إن يتم وفق معيار مناسب يخدم هذه العملية

التي بدونها تصبح مجموعة المكتبة ضعيفة أو قاصرة عن تقديم خدماتها للمستفيدين، فضلا عن أن تطبيق أحد معايير المعيار العربي الموحد كـ **(بناء المجموعات وتنميتها)*** يعتبر جزءا مهما لتغطية احتياجات المكتبات الجامعية، ومن هذا المنطلق ستحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. ما مستوى التزام المكتبات الجامعية في تطبيق المعايير العامة لتنمية المجموعات وفق المعيار العربي الموحد؟

٢. هل يتم تطبيق **معايير الاختيار والتزويد** وفق المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية؟

٣. ما مدى تطبيق **معايير الجرد** وفق المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية؟

٤. ما مدى تطبيق **معايير الاستبعاد** لمصادر المعلومات ضمن معيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية؟

٥. هل هناك تحديات تواجه المكتبة الجامعية عند تطبيق المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية؟

ثانيا: أهمية الدراسة

إن عملية تنمية المجموعة المكتبية وفق المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية يسهم في وضع سياسة ضمان الجودة والكفاءة والتنمية لمصادر المعلومات من حيث الشكل والنوع والمضمون، مما يساعد في اختيار المواد المكتبية الأفضل للمستفيد، كما يساعد على تحقيق أحد الأهداف الرئيسة اللازمة للمكتبة، فضلاً عن إنه يسهم في تنقية المجموعة المكتبية بوساطة **معايير الاختيار والتزويد** المناسبة للمكتبة، والمحافظة عليها وفق **معايير الجرد**، وانتهاءا **باستبعاد** المواد المتقادمة بمعلوماتها العلمية أو تلك التي يقل الطلب عليها في وحدة الإعارة من قبل المستفيدين.

لذا فإن تطبيق المعيار العربي الموحد في تنمية المجموعة المكتبية يساعد المكتبات الجامعية على مواكبة المعايير العربية مما يرفع من مستواها وصولاً إلى المستويات الأفضل في العالم العربي وربما العالمي، فضلاً عن إمكانية قياس الخدمات المقدمة للمستفيد ومدى توافقها مع احتياجاته، مما يحدد نقاط القوة والضعف التي تتسم بها المكتبة لغرض التحسين والتطوير المستدام، والتقليل من نقاط الضعف في تنمية مجموعات المكتبات الجامعية.

*** هو أحد المعايير الصادر من الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) : المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية، وهو التسلسل الخامس من مجموعة المعايير الخاصة بالمعيار العربي الموحد.**

ثالثا: الأهداف

١. معرفة مدى التزام المكتبات المركزية الجامعية بالمعيار العربي الموحد وذلك وفق المعايير العامة في تنمية المجموعات.

٢. معرفة معايير الاختيار والتزويد والتطوير التي تطبقها المكتبات المركزية الجامعية عند تنمية مجموعاتها وفق المعيار العربي الموحد.

٣. توضيح مدى تطبيق المكتبات المركزية الجامعية لمعايير الجرد، وثم التنقية والاستبعاد في تنمية المجموعات وفق المعيار العربي الموحد.

رابعا: المنهجية

يعد اختيار المنهج المناسب لأي دراسة من أهم العناصر المساعدة في إنجاز البحوث العلمية، وبما إن الدراسة تستهدف تنمية المجموعات المكتبية وفق المعيار العربي الموحد في المكتبات المركزية الجامعية، لذا فقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لطبيعة الموضوع.

خامسا: مجتمع وعينة الدراسة

شمل مجتمع الدراسة المكتبات المركزية الجامعية الموجودة في بغداد. وتم اختيار عينة قصدية من هذه المكتبات شملت المكتبات المركزية الجامعية الحكومية في محافظة بغداد، ويستعرض الجدول رقم (١) أدناه هذه المكتبات وسنة تأسيسها.

جدول رقم (١) أسماء المكتبات الجامعية الحكومية في بغداد

ت	الجامعة / المكتبة	سنة التأسيس
١	**المكتبة المركزية لجامعة بغداد**	**١٩٥٩**
٢	**المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية**	**١٩٧٥**
٣	**المكتبة المركزية للجامعة العراقية**	**١٩٨٩**
٤	**المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية**	**١٩٦٤**
٥	**المكتبة المركزية لجامعة النهرين**	**١٩٨٩**
٦	**المكتبة المركزية للجامعة التقنية الوسطى**	**٢٠١٧**

سادسا: مجالات وحدود الدراسة

١. **الحدود الموضوعية** : تمحورت الدراسة حول موضوع تطبيق المكتبات المركزية الجامعية الحكومية للمعيار العربي الموحد في تنمية مجموعاتها.

٢. **الحدود الزمانية** : نهايات سنة ٢٠٢٥ وبدايات سنة ٢٠٢٦.

٣. **الحدود البشرية** : جميع مدراء أو أمناء المكتبات المركزية الجامعية الحكومية عينة الدراسة.

سابعا: أدوات جمع البيانات

١. **المصادر والوثائق:** تم الاعتماد على مجموعة الكتب والرسائل الجامعية والأبحاث المنشورة في مجال معايير بناء وانشاء مجموعات المكتبات الجامعية بهدف تعزيز الجانب النظري للدراسة.

٢. **الاستبيان** * : إن جميع أسئلة الاستبيان هي مشتقة من كتاب **(المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية)** الصادر عن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات **(أعلم)**، إذ يبلغ عدد متن المعايير وبنيته (مؤشرات المحتوى) أحدى عشر معيارا، أما الدراسة فتبنت المحتوى **(بناء المجموعات وتنميتها)**. وقد تم إنشاء استبيان ذو النوعِ المغلق متكون من **(مطابق، مطابق جزئي، غير مطابق)** موجه إلى أمناء المكتبات المركزية الجامعية**، يحتوي هذا الاستبيان على أربعة معايير هي **(المعايير العامة، معايير الاختيار والتزويد، معايير الجرد، ومعايير الاستبعاد)**، وتتكون المعايير العامة من (١٩) مؤشر، ومعيار الاختيار والتزويد من (١١) مؤشر، ومعيار الجرد من (٦) مؤشرات، ومعيار الاستبعاد من (٨) مؤشرات. ***

٣. **المقابلة:** عند الانتهاء من تهيئة فقرات الاستبيان وترتيب وتنظيم البيانات المستخلصة منه، رأى الباحث أن هناك مجموعة تساؤلات **لابد منها لاستكمال المؤشرات وفق المنظور العام**، يبلغ عددها

*** ملحق رقم (١) الاستبيان.**

**** إن من أسباب اختيار الجهات المستهدفة (الأمناء المكتبات المركزية الجامعية) هو لأنهم أصحاب قرار في تنمية وتزويد المكتبات المركزية الجامعية. وأن الآلية التي يتم بها تزويد أو تنمية أو تطوير المجموعة المكتبية، هو إنشاء لجنة مكونة من أعضاء المكتبة المركزية وبمشاركة الأقسام العلمية التابعة لتشكيلات الجامعة لدعم لمكتبة المركزية، علماً إن هذه اللجنة تكون تحت إشراف رئاسة الجامعة أو الأمين العام للمكتبة المركزية، والذ لديه الإلمام والمعرفة بجميع التطورات والآراء حول تنمية المجموعات بالمكتبية.**

***** يمكن مراجعة المصدر: شريف كامل شاهين وأسامة السيد محمود ويسرية عبد الحليم زايد. (١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣). المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية الصادر من الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم). مراجعة وأشراف : حسن عواد السريحي. جدة. ص ١٠٠-١٠٥.**

(٦) تساؤلات قام بطرحها على أمناء المكتبات المركزية وتمت مناقشتهم بها وذلك من خلال المقابلة ذو نوعٍ مغلق****

٤. **الأساليب الإحصائية:** كان لابد من اختيار اسلوب إحصائي مناسب للبيانات، وقد تبين إن النسبة المئوية هو الأسلوب الأنسب لتحليل بيانات أجوبة عينة الدراسة وتفسيرها وذلك بناء على ما جاء وفق أسئلة الاستبيان وهي كالآتي:

النسبة المئوية : $p=\frac{n}{N}\times ١٠٠$

وهذا يعني إن : P = النسبة المئوية. N = الجزء. N = حجم المجتمع الكلي.

ثامنا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

الاسم	(هدى نعمه حمد، ٢٠٢٤)
العنوان	**مفهوم الجودة في إدارة المجموعات في المكتبات الجامعية**
مكان النشر	**بغداد**
نوع الدراسة	**بحث في مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعية. مجلد (٦)**
الأهداف	تناولت الدراسة مفاهيم الجودة في ادارة مجموعة المكتبة الجامعية حصرا مع الاشارة الى علاقتها بمعايير الجودة في المكتبة عموما. وهدفت إلى توضيح وتعريف مفصّل لكل مفردة متعلقة بالجودة وتطبيقاتها، واقترحت مؤشرا ممكن التطبيق في القسام ادارة وتنمية المجموعة، تم بناؤه بالاستفادة من عدة معايير محلية وعربية وعالمية بشروط وضمان تحقيق الجودة المطلوبة وباشراك الموظفين والمدراء في عملية تنظيم مراجعة الخطط ومتابعة تشخيص نقاط القوة والضعف من خلال مؤشر الجودة المقترح.
المنهج	الوصفي – التحليلي
النتائج	– جميع المصطلحات التي تناولتها الدراسة فيها ترابط كبير في المعنى والتطبيق، فلا يمكن فصل التقويم الذاتي في ادارة المجموعة عن خطة التحسين، أو عن اجراء المطابقة بين المعايير والواقع، فهي جميعا مراحل تقع تحت عنوان الجودة. – الفهم الكامل لمفهوم الجودة وما يتبعه من مصطلحات متعلقة به سيحقق رغبة حقيقية في

**** ملحق رقم (٢) مقابلة.

	متابعة عملية تنمية وادارة المجموعات في المكتبات الجامعية وازالة الغموض عن تلك المصطلحات وبيان علاقتها ببعضها. – تعدد المصطلحات للتعبير عن مفهوم الجودة لا يخل بعملية اتمام شروط تطبيق الجودة في اقسام ادارة المجموعات بل على العكس يسهل على المدراء والموظفين تطبيق معاييرها.
مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة	تم مناقشة إدارة المجموعات في المكتبات الجامعية بناء على مفهوم الجودة، أما الدراسة الحالية فتناقش تنمية المجموعات في المكتبات الجامعية وفق المعيار العربي الموحد.

الدراسة الثانية :

الاسم	**(إبراهيم، ٢٠١٧)**
العنوان	**المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية الصادر عن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) : دراسة تجريبية على المكتبات المركزية بجامعة حلوان**
مكان النشر	**القاهرة**
نوع الدراسة	**بحث في مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات . العدد (١٨)**
الأهداف	سعت هذه الدراسة إلى التعرف على هذا المعيار من حيث البنية والمؤشرات الأساسية، ثم مقارنته بمعيار مجلس ضمان الجودة للجامعات العربية ومعيار جمعية مكتبات الكليات ومكتبات البحوث، ثم اختباره من خلال تطبيقه على المكتبة المركزية بجامعة حلوان وذلك لبيان مدى تكامله واتساقه وقابليته للتطبيق في مكتبات الجامعات العربية.
المنهج	المنهج التجريبي
النتائج	إن المعيار العربي الموحد يمثل إسهاماً حقيقياً من الاتحاد العربي (أعلم) بصفة عامة، والمكتبات الجامعية بصفة خاصة. فضلاً عن إن هناك تفاوت شديد في عدد المؤشرات التي تتبع كل معيار، وعلى الرغم من أهمية الشروح والتفسيرات للمعايير إلا إن الإسهاب في بعض الاحيان قد يعوق التطبيق. وإن هناك تفاوت شديد في عدد المؤشرات التي تتبع كل معيار، حيث نجد إن تسويق الخدمات وآلياته هو (٣) مؤشرات فقط. في حين إن المؤشرات التابعة لمعيار الحضور الإلكتروني للمكتبة الجامعية هو (٦٨) مؤشر، وهذا ما يعادل أكثر من (٢٠) ضعف.
مكانة الدراسة الحالية بين	هدفت الدراسة الى التعرف على المعيار العربي الموحد في المكتبة المركزية جامعة حلوان بشكل كلي من حيث المحتويات والمؤشرات الأساسية، وتمت إجراءات الدراسة وفق ما تمت مطابقته أو غير مطابق، فضلاً عن مقارنته بمعايير أخرى، أما الدراسة الحالية فقد اختصت بالتعرف على

الدراســـــات السابقة	تنمية مجموعات المكتبات الجامعية وفق المعيار العربي الموحد.

الدراسة الثالثة:

الاسم	(زغدودي و هميسي، ٢٠٢٠)
العنوان	واقع تطبيق المعيار العربي الموحد في المكتبات الجامعية : دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة ، عبد الحميد مهري
مكان النشر	قسنطينة (الجزائر)
نوع الدراسة	رسالة ماجستير
الأهداف	التعرف على مدى تطبيق المكتبات في جامعة قسنطينة بكلياتها ومعاهدها لمؤشرات أداء المعيار العربي الموحد بالمكتبات الجامعية (أعلم). فضلاً عن التعرف مدى مواكبة المكتبة من خدمات مع المعايير المعتمدة في هذا المجال.
المنهج	المنهج الوصفي – التحليلي
النتائج	١.عدم تطبيق المعايير بالمكتبات التي تؤدي في كثير من الاحيان إلى تشتت الجهود المبذولة سواء في إدارة المجموعات أو إدارة الموارد البشرية. ٢. تمتلك المكتبات (عينة الدراسة) سياسة في بناء المجموعات وتنميتها. ٣. لا تتوفر المكتبات (عينة الدراسة) موقع إلكتروني مستقل عن الجامعة تابع لها.
مكانة الدراسة الحالية بين الدراســـــات السابقة	الدراسة شملت جميع ما ورد المعايير العامة في المكتبات الجامعية (عينة الدراسة) في مدينة (قسنطينة)، ومن ضمنها (بناء المجموعات وتنميتها)، ومعرفة مدى تطابق هذا المعايير في المكتبات، أما الدراسة الحالية فقد اختصت فقط دور التنمية المجموعات في المكتبات الجامعية.

الدراسة الرابعة :

الاسم	(M.Phillips، ٢٠١٩)
العنوان	**Standards Collections: Considerations for the Future**
مكان النشر	**Indiana**
نوع الدراسة	**Purdue University – Purdue e-Pubs**
الأهداف	هدفت الدراسة إلى تحليل واقع مجموعات المعايير **(Standards Collections)** في المكتبات، واستكشاف التحديات التي تواجه تطويرها والاتاحة الرقمية لها، إضافة إلى وضع تصوّر مستقبلي

	لسياسات تطوير مصادر المعلومات بما يتوافق مع المعايير الدولية.
المنهج	تحليلي
النتائج	– ضرورة وجود سياسات واضحة لتطوير مجموعات المعايير تأخذ في الاعتبار احتياجات المستخدمين والالتزامات القانونية الخاصة بالترخيص. – وجود تحديات مالية وتقنية تتعلق بالوصول الرقمي للمعايير، مما يجعل التعاون بين المؤسسات خياراً أكثر فعالية. – الحاجة إلى تطوير استراتيجيات مستقبلية تتضمن التكامل بين المصادر الرقمية والمصادر التقليدية وتبنّي ممارسات إتاحة أكثر مرونة
مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة	هدفت هذه الدراسة إلى تحليل واقع مجموعات المعايير في المكتبات، واستكشاف التحديات التي تواجه تطويرها والاتاحة الرقمية لها، إضافة إلى وضع تصوّر مستقبلي لسياسات تطوير مصادر المعلومات بما يتوافق مع المعايير الدولية. أما الدراسة الحالية فتناقش واقع المعيار العربي الموحد في تنمية المجموعات بالمكتبات الجامعية.

(الإطار النظري للدراسة)

أولا: مفهوم المعيار

المعنى اللغوي **للمعيار** هو ما يقاس به الشيء أو يوزن **(منظور،٢٠١٦)**، أما اصطلاحيا فـ " **المعيار هو مجموعة من المواصفات المتفق عليها مسبقاً من قبل خبراء متخصصين في مجال معين، فهي تستخدم للحكم على جودة شيء ما أو على مدى مطابقته لمتطلبات محدودة** ". (ISO)

ثانيا: المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية:

صدر عن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم)، عام (٢٠١٣) وقد قام بإعداده نخبة من الخبراء العرب والمتخصصين في هذا المجال وهم : **أ.د. شريف كامل شاهين، و أ.د. أسامة السيد محمود، و أ.د. يسرية عبد الحليم. ومراجعة وإشراف أ.د. حسن عواد السريحي.** ويهدف هذا المعيار إلى مساعدة المكتبات الجامعية والمكتبات التابعة لمؤسسات التعليم العالي من الكليات على تطوير نفسها ومواكبة التطورات في مجالها والارتقاء بمقومات عملها من عمليات وأنظمة وأدوات وأفراد

وخدمات ووظائف أخرى لتحقيق أهدافها وأغراض العمل، وهو مكون في أربعة أقسام أساسية: (فتاتنية نجاة، ٢٠٢٣، ص١٣٠٦).

القسم الأول : المقدمة المنهجية: عرض فيه القائمين على إعداد المعيار، ثم المعيار في الاصطلاح والمفهوم، ثم مجال التغطية.

القسم الثاني: أفضل الممارسات أو الإسهامات (التجارب الأجنبية والعربية).

القسم الثالث: متن المعيار وبنيته (مؤشرات المحتوى)، ويتضمن المعايير التالية:

١. التنظيم الإداري والمالي.

٢. العضوية في الاتحادات والجمعيات المهنية.

٣. تصميم المباني وتوزيع المساحات.

٤. أنظمة وسياسات الوقاية والأمن والسلامة ومكافحة الأزمات.

٥. بناء المجموعات وتنميتها.

٦. أنظمة الإجراءات الفنية.

٧. النظم الآلية.

٨. خدمات المكتبة التقليدية.

٩. خدمات المكتبة الرقمية.

١٠. سياسات تسويق الخدمات وآلياته.

١١. الحضور الإلكتروني للمكتبة الجامعية.

ثالثا: المصادر العربية والعالمية. (شاهين، محمود، و زايد،٢٠١٣،ص٥-٦).

من ضمن بنية المعايير ومواصفاتها، اهتمت هذه الدراسة بتداول وطرح المعيار الخامس وهو **(بناء المجموعات وتنميتها)**، باعتبار إن هذا المعيار جزء من الأجزاء المهمة في نهوض وارتقاء المكتبات الجامعية ، وتشمل إدارة وتنمية المجموعات عمليات التخطيط والتقييم والحفاظ على مصادر المعلومات. **(لمياء ضياء الدين محمد حامد، ٢٠١٥، ص٤٩٠)**. ويمكن كذلك إن تعرف تنمية مصادر المعلومات بأنها "**عملية تعزيز أو تزويد المجموعة المكتبية واقتناء أوعية معلومات**

المناسبة للمكتبات الجامعية لتلبية احتياجات المستفيدين". (عمر حميد سلمان- خالدة عبد عبدالله، ٢٠٢٣، ص١٤٦).

إن بناء المجموعات وتنميتها الذي ذُكر في المعيار العربي الموحد مكون من أربع معايير هي (المعايير العامة ، معايير الاختيار والتزويد، معايير الجرد، معايير الاستبعاد)، وهذا كل ما يحتويه المعيار الخامس (بناء المجموعات وتنميتها)، **(شاهين، محمود، و زايد، ٢٠١٣، ص١٠٠- ١٠٥)**

رابعا: المكتبات الجامعية

هي نوع من أنواع المكتبات التي تخدم فئة هدفها توثيق العلم والبحث ورصانة المعلومات، إذ تلعب المكتبات الجامعية دوراً مهما في تطوير التعليم والبحث العلمي، لذا ينبغي من خلال ذلك تعزيز بناء كادر إداري جيد وبناء مجموعة مكتبية جيدة. **(Shang، وآخرون،٢٠١٧).**

(الإطار التطبيقي للدراسة)

أولا: واقع المكتبات المركزية الجامعية الحكومية في العراق

تسعى الدراسة في هذا الإطار إلى معرفة مدى تطبيق المكتبات المركزية الجامعية (عينة الدراسة) للمعيار العربي الموحد في تنمية مجموعاتها، ولأجل ذلك ومن خلال قائمة مراجعة تم استقاء بياناتها بشكل أساسي من معيار**(بناء المجموعات وتنميتها)**، فضلاً عن الاعتماد على مقابلة أمناء المكتبات المركزية الجامعية. نستعرض فيما يأتي المعلومات العامة الخاصة بالمكتبات المركزية الجامعية وكما هو موضح في الجدول رقم (٢) أدناه، إذ يوضح الجدول أن نسبة (٦٦,٦٦%) من أمناء المكتبات المركزية الجامعية الحكومية هم من المتخصصين في مجال المعلومات والمكتبات، وإن (٣٣,٣٣%) منهم هم من غير المتخصصين. كما يشير الى أن (١٠٠%) من هذا النوع من المكتبات تمتلك أدوات إلكترونية ووسائل تقنية لإدارتها ولتسهيل إنجاز مهماتها ولتقليل الوقت واختصار للجهود، علماً إن جميع هذه المكتبات تطمح إلي امتلاك تقنيات أكثر تطوراً مما هو متوفر لديها حاليا.

جدول رقم (٢) واقع المكتبات المركزية الجامعية

ت	الاستفسار	نعم	%	كلا	%
١	تخصص الأمين العام (معلومات ومكتبات).	٤	٦٦,٦٦	٢	٣٣,٣٣
٢	تمتلك المكتبة عددا مناسبا من الأدوات والوسائل الإلكترونية والتقنية.	٦	١٠٠	صفر	صفر
٣	سنوات خدمة الأمين العام للمكتبة.	١-٥ سنة	%	٥ سنوات فأكثر	%
		٢	٣٣,٣٣	٤	٦٦,٦٦
٤	مساحة المكتبة	٣- ٥ غرف	%	أكثر من (٥) غرف	%
		صفر	صفر	٦	١٠٠
٥	عدد العاملين في المكتبة	٣-٥ أشخاص	%	أكثر من ٥ أشخاص	%
		صفر	صفر	٦	١٠٠

يتبين من الجدول أن (٦٦,٦٦%) من أمناء المكتبات المركزية الجامعية لديهم مدة خدمة لأكثر من (٥) سنوات في هذا المجال، وأن (٣٣,٣٣%) منهم لديهم خدمة أقل من ذلك وهي من (١-٥) سنوات.

أما مدى ملائمة مساحة المكتبة التي تسمح لها بتقديم خدماتها للمستفيدين ، فقد اتضح أن (١٠٠%) من المكتبات المركزية الجامعية لديها مساحة كافية في كل منها، وان كل من هذه المساحات مناسبة لإدارة الإجراءات الفنية وتقديم الخدمات، كما وإن لدى كل وحدة أو شعبة من شعب المكتبية غرفة أو مكان مستقل به. وبالنسبة لمدى كفاية عدد موظفي كل مكتبة ، فقد أوضح الجدول أن (١٠٠%) من المكتبات المركزية الجامعية يعمل فيها اكثر من (٥) موظفين، علماً أن هذا العدد غير كاف وهي تطمح بزيادة أعداد موظفيها لكي تتمكن من انجاز إجراءاتها وتقديم خدماتها للباحثين.

ثانيا: تحليل أسئلة الاستبيان المشتق من معيار بناء المجموعات وتنميتها في المعيار العربي الموحد.

قبل مناقشة مدى تطبيق المكتبات المركزية الجامعية للمعيار العربي الموحد في بناء المجموعات وتنميتها، **لابد من أن نميز بين بناء المجموعات وتنمية المجموعات**، علماً إن الفرق أو التمييز واضح، باعتبار إن **بناء المجموعات** هي المرحلة الأولية والتي هدفها اقتناء مصادر المعلومات وتلبية الاحتياجات الأساسية للمستفيدين مبدئياً. أما **التنمية** فهو مفهوم اشمل وأوسع باعتبار إنه يتضمن جميع النشاطات المتعلقة بإدارة مصادر المعلومات طوال دورة استمرارية حياة المكتبة.

إن المكتبات المركزية الجامعية الحكومية في العراق هي من المكتبات التي نشأ جزءا منها قبل أكثر من (٥٠) عاما، والجزء الآخر فقد نشأ قبل أكثر من (٩) أعوام ، وهذا يعني أن هذه المكتبات قد تم بناءها وإنشاء مجموعاتها في نفس الأعوام التي أنشأت فيها جامعاتها، وأن ما يجري الآن وفي المستقبل ما هو إلا هدفا مهما وأساسيا لتنمية وتطوير مجموعات كل منها.

ولو نظرنا إلى الموضوع من منظور آخر لمعيار **(بناء المجموعات وتنميتها)** والمكون من أربع معايير أساسية هي **(المعايير العامة، معايير الاختيار والتزويد، معايير الجرد، معايير الاستبعاد)**، لوجدنا أنها معايير تناقش وتهتم بتنمية وتطوير مجموعات المكتبة، لذلك يمكن تسمية هذا المعيار وفقاً لتفسير الدراسة **(معيار تنمية المجموعات)** إلا إننا سنتمسك بتسميه **(بناء المجموعات وتنميتها)** وذلك بناء على ما ورد في المصدر الأساسي.

ولمعرفة مدى تطبيق المكتبات المركزية الجامعية العراقية للمعيار العربي الموحد لبناء مجموعاتها وتنميتها، يجب أولا معرفة طريقة تحليل إجابات أمناء هذه المكتبات ، ولابد من إن نوضح كيفية تنظيم وترتيب إجابات الأسئلة الواردة في ملحق رقم (١)، والمكون من **(أولاً: المعايير العامة، ثانياً: معيار الاختيار والتزويد، ثالثاً: الجرد، رابعاً: الاستبعاد)**، وسيتم تنضيدها كالآتي:

- في البداية تم وضع الأسئلة أمام الجهة المستهدفة (أمين المكتبة المركزية الجامعية).
- بعد الإجابة تم جمع اعدد المؤشرات (مطابق، مطابق جزئيا، غير مطابق) لكل معيار من المعايير المذكورة أعلاه والتي حصلت عليها كل مكتبة.

- تم تنظيم وتنضيد جميع اعدد المؤشرات التي حصلت المعايير بناء على أراء أمناء المكتبات عينة الدراسة لاستخراج النسبة المئوية.
- وأخيراً يتم جمع جميع اعداد المؤشرات التي حصلت عليها المعايير بناءا على أراء أمناء المكتبات والمكونة من المؤشرات (مطابق، مطابق جزئياً، غير مطابق).
- يتم استخراج النسبة المئوية من خلال:

$$\frac{\text{مجموع عدد المؤشرات}}{\text{مجموع العدد الإجمالي المؤشرات المعيار}} \times ١٠٠$$

ومن هنا يمكن أن نستنتج نسب مجموع أعداد المؤشرات الإجمالية للمؤشر الواحد لكل معيار. ومعرفة أيهما أعلى مؤشر لكل من: **(مطابق أو مطابق جزئي أو غير مطابق).**

ثالثا: تحليل إجابات بناء المجموعات وتنميتها

بعد بناء المجموعة المكتبية يجب تنميتها باعتبار إن هذا الإجراء هو إجراء أساسي لاستمرار المكتبة وتطويرها، وهنا سنناقش المعايير الرئيسية الأربعة وهي كالآتي:

١. المعايير العامة

نلاحظ إن هذه المعايير تشمل مجموعة من سياسات وإجراءات تناقش جانب تنمية المجموعات بأنواعها وأشكالها في المكتبة المركزية الجامعية، وكيفية تصميم وإدارة المكتبة من حيث المساحة والأدوات والتقنيات والموارد البشرية بما يلائم مجموعة المكتبة وصولاً إلى المخصصات المالية.

بلغ عدد المؤشرات (١٩) مؤشرا كعدد إجمالي، وهي مكونة من (٥) مؤشرات أساسية:

- المؤشر الأول يحتوي على (٨) مؤشرات ثانوية.
- المؤشر الثاني والرابع من المؤشرات الأساسية.
- المؤشر الثالث يحتوي من (٢) مؤشر ثانوي.
- المؤشر الخامس يحتوي على (٤) مؤشرات ثانوية.

ويمكن الاطلاع على المؤشرات بواسطة مراجعة الملحق رقم (١) أولاً : المعايير العامة.

أما الجدول رقم (٣) فيوضح البيانات الأولية التي تم الحصول عليها من المكتبات المركزية الجامعية عينة الدراسة، والتي توضح نسب مطابقة كل منها للمعايير العامة.

جدول رقم (٣) نسب مطابقة المعايير العامة في المكتبات المركزية الجامعية

المؤشر	المعايير العامة							
المكتبات	مطابقة	%	مطابقة جزئياً	%	غير مطابقة	%	مؤشرات المعيار
مركزية جامعة بغداد	١٠	٥٢,٦٣	٥	٢٦,٣١	٤	٢١,٠٥	١٩
مركزية الجامعة المستنصرية	٨	٤٢,١٠	٧	٣٦,٨٤	٤	٢١,٠٥	١٩
مركزية جامعة النهرين	٥	٢٦,٣١	١٠	٥٢,٦٣	٤	٢١,٠٥	١٩
مركزية الجامعة التكنولوجية	٩	٤٧,٣٦	٥	٢٦,٣١	٥	٢٦,٣١	١٩
مركزية لجامعة العراقية	٩	٤٧,٣٦	٦	٣١,٥٧	٤	٢١,٠٥	١٩
مركزية لجامعة التقنية الوسطى	١١	٥٧,٨٩	٥	٢٦,٣١	٣	١٥,٧٨	١٩
المجموع	٥٢	٤٥,٦١	٣٨	٣٣,٣٣	٢٤	٢١,٠٥	١١٤

يتضح من الجدول رقم (٣) ما يأتي:

١. إن المكتبة المركزية في الجامعة التقنية الوسطى من المكتبات الحديثة هي **الأكثر التزاماً بالمعايير العامة**، حيث أشارت المؤشرات بان النسبة المطابقة بلغت (٥٧,٨٩%)، تلتها المكتبة المركزية لجامعة بغداد بنسبة مطابقة بلغت (٥٢,٦٣%)،

٢. إن المكتبة المركزية لجامعة النهرين من المكتبات **تطبق المعايير العامة جزئياً** حيث بلغت نسبتها (٥٢,٦٣%) حيث تبين إن نسبة المطابقة للمكتبة بلغت (٢٦,٣١%)، تلتها المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية حيث بلغت نسبة المطابقة جزئياً (٣٦,٨٤%)، وإن نسبة المطابقة للمكتبة بلغت (٤٢,١٠%).

٣. إن المكتبة المركزية في جامعة التكنولوجية من المكتبات **الغير مطابقة** حيث بلغت نسبة عدم المطابقة (٢٦,٣١%) وهي أعلى نسبة من بين المؤشرات.

ومن هنا نستنتج إن مجموع أعداد المؤشرات الإجمالية لمستوى التزام المكتبات المركزية الجامعية بالمعايير العامة (وفق المعيار العربي الموحد) قد بلغت نسبتها (٤٥,٦١%) مطابقة، وهي أعلى نسبة من بين المؤشرات، علماً إن نسبة المطابقة الجزئية قد بلغت (٣٣,٣٣%)، ونسبة غير المطابقة بلغت (٢١,٠٥%). وكما هو موضح في الدائرة البيانية رقم (١).

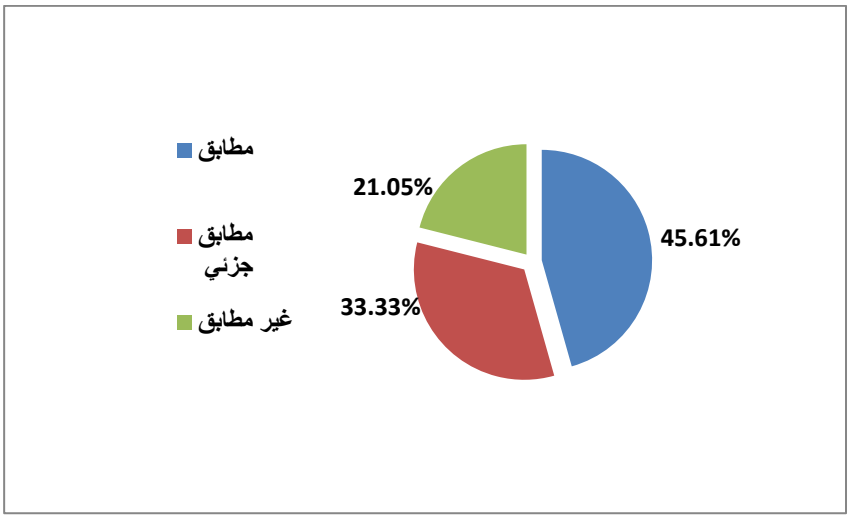

شكل رقم (١) مجموع أعداد المؤشرات الإجمالية للمعايير العامة في المكتبات المركزية الجامعية

٢. معايير الاختيار والتزويد

يعد هذا المعيار جزء مهم في تنمية المجموعات المكتبية، باعتبار إن الاختيار هو تحديد المصدر المناسب للمكتبة وبما يلائم الفئة المستهدفة من المستفيد، أما التزويد هو الحصول على المصدر الذي تم اختياره وفق احتياجات المكتبة، ويشمل هذا المعايير مجموعة من السياسات والإجراءات تتبنى على أساسها تنمية المجموعات المكتبية، وإن هذا المعيار يحتوي على (١١) مؤشر، **ويمكن الاطلاع على المؤشرات بواسطة مراجعة الملحق رقم (١)**،

أما الجدول رقم (٤) فيوضح البيانات الأولية التي تم الحصول عليها حول معايير الاختيار والتزويد في المكتبات المركزية (عينة الدراسة).

جدول رقم (٤) نسب معايير الاختيار والتزويد في المكتبات المركزية الجامعية

المؤشر	معيار الاختيار والتزويد						
المكتبات	مطابقة	%	مطابقة جزئياً	%	غير مطابقة	%	عدد المؤشرات
المكتبة المركزية لجامعة بغداد	٩	٨١,٨١	٢	١٨,١٨	صفر	صفر	١١
المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية	٨	٧٢,٧٢	٢	١٨,١٨	١	٩,٠٩	١١
المكتبة المركزية لجامعة النهرين	٦	٥٤,٥٤	١	٩,٠٩	٤	٣٦,٣٦	١١
المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية	٩	٨١,٨١	١	٩,٠٩	١	٩,٠٩	١١
المكتبة المركزية للجامعة العراقية	٧	٦٣,٦٣	٣	٢٧,٢٧	١	٩,٠٩	١١
المكتبة المركزية للجامعة التقنية الوسطى	٩	٨١,٨١	١	٩,٠٩	١	٩,٠٩	١١
المجموع	٤٨	٧٢,٧٢	١٠	١٥,١٥	٨	١٢,١٢	٦٦

يتضح من الجدول رقم (٤) أن نسب مطابقة المكتبات المركزية الجامعية لـ (معيار الاختيار والتزويد) كالتالي:

١. إن المكتبة المركزية لجامعة بغداد هي المكتبة الأكثر نسبة مطابقة لمؤشرات معيار الاختيار والتزويد حيث بلغت نسبة المطابقة (٨١,٨١%)، توازياً كل من المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية والمكتبة المركزية للجامعة التقنية الوسطى، حيث بلغت نسبة مطابقة المؤشرات لمعيار الاختيار والتزويد بكلا المكتبتين (٨١,٨١%). إلا إن هناك فروقا بين هذه المكتبات بعدد المؤشرات المطابقة جزئياً فقد بلغت نسبتها في كلا المكتبتين (٩,٠٩%)، أما للمكتبة المركزية لجامعة بغداد فقد بلغت نسبة عدد مؤشرات المطابقة الجزئية (١٨,١٨%) وهي أعلى نسبة بيت المكتبات.

٢. تبين إن **نسب المطابقة الجزئية لمعيار الاختيار والتزويد** للمكتبة المركزية للجامعة العراقية، قد بلغت (٢٧,٢٧%)، علماً إن عدد مؤشرات المطابقة عند المكتبة قد بلغت (٦٣,٦٣%)، تلتها المكتبات المركزية لجامعتي بغداد والمستنصرية، حيث بلغت نسبة المطابقة الجزئية في كل منهما (١٨,١٨%)، إلا إن هناك فرقا بينهما في نسبة المطابقة ففي المكتبة المركزية لجامعة بغداد (كما ذكرنا سابقاً) قد بلغت (٨١,٨١%)، ونسبة المطابقة في المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية هي (٧٢,٧٢%).

٣. إن المكتبة المركزية لجامعة النهرين من المكتبات التي بلغت نسبة **غير المطابقة** فيها (٣٦,٣٦%) وهي أعلى نسبة من بين المؤشرات.

ومن هنا نستنتج إن مجموع أعداد المؤشرات الإجمالية **لمعيار الاختيار والتزويد** في المكتبات المركزية الجامعية قد بلغت نسبة مطابقتها (٧٢,٧٢%) وهي اعلى نسبة من بين المؤشرات، وأن نسبة **المطابقة الجزئية** بلغت (١٥,١٥%)، ونسبة **غير المطابقة** بلغت (١٢,١٢%) وكما هو موضح في الدائرة البيانية رقم (٢).

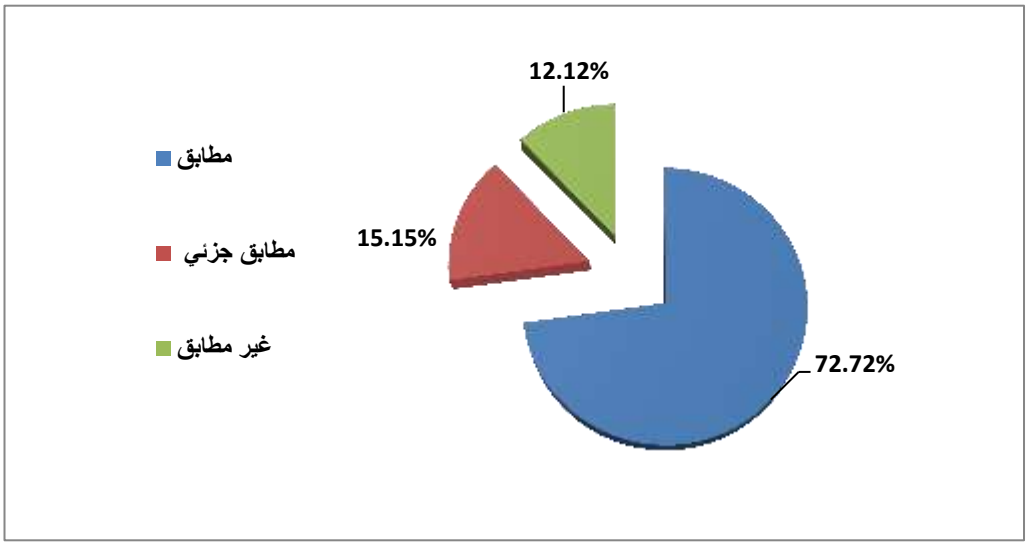

شكل رقم(٢) مجموع أعداد المؤشرات الإجمالية لمعايير الاختيار والتزويد في المكتبات المركزية الجامعية

٣. معيار الجرد

يتميز هذا المعيار عن غيره من خلال الهدف الذي يسعى لتحقيقه في المجموعة المكتبية، وهو فحص وتوثيق حالة المواد والمجموعة المتاحة في المكتبة من كتب ومجلات ...الخ، كذلك التأكد من إن جميع مصادر المعلومات بأشكالها وأنواعها متاحة وسليمة وتحديد أي منها تالفة أو مفقودة. فضلاً عن التأكد من وجودها في مكانها الصحيح بالواقع الفعلي على الرف ومطابقة للسجلات الورقية أو الإلكترونية. ويشمل هذا المعيار مجموعة من المؤشرات تهدف الى المحافظة والمتابعة المستمرة للمجموعة المكتبية، وعددها (٦) مؤشرات أساسية. **ويمكن الاطلاع عليها بمراجعة الملحق رقم (١)**، أما الجدول رقم (٥) فيوضح البيانات الأولية التي تم الحصول عليها من المكتبات (عينة الدراسة).

جدول رقم (٥) نسب معايير الجرد في المكتبات المركزية الجامعية

المؤشر / المكتبات	معايير الجرد						
	مطابقة	%	مطابقة جزئياً	%	غير مطابقة	%	إجمالي المؤشرات
المكتبة المركزية لجامعة بغداد	٦	١٠٠	صفر	صفر	صفر	صفر	٦
المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية	٤	٦٦,٦٦	٢	٣٣,٣٣	صفر	صفر	٦
المكتبة المركزية لجامعة النهرين	٤	٦٦,٦٦	١	١٦,٦٦	١	١٦,٦٦	٦
المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية	٤	٦٦,٦٦	١	١٦,٦٦	١	١٦,٦٦	٦
المكتبة المركزية للجامعة العراقية	٦	١٠٠	صفر	صفر	صفر	صفر	٦
المكتبة المركزية للجامعة التقنية الوسطى	٦	١٠٠	صفر	صفر	صفر	صفر	٦
المجموع	٣٠	٨٣,٣٣	٤	١١,١١	٢	٥,٥٥	٣٦

بناءً على الجدول رقم (٥) يتضح التالي:

١. **تمتلك المكتبات المركزية لجامعات بغداد والعراقية والتقنية الوسطى أكثر النسب مطابقة لمؤشرات معيار الجرد**، حيث بلغت نسبة مطابقة كل منها (١٠٠%).

٢. بلغت نسبة مؤشرات معيار الجرد **للمكتبة المركزية للجامعة المستنصرية، (٣٣,٣٣ %) وهي نسبة مطابقة جزئية لمؤشرات معيار الجرد**، علماً إن عدد **المؤشرات المطابقة** لدى هذه المكتبة قد بلغت (٦٦,٦٦%).

٣. بلغت نسبة **مؤشرات معيار الجرد غير المطابقة في المكتبتين المركزيتين للجامعة التكنولوجية وجامعة النهرين** (١٦,١٦ %) وهي أعلى نسبة بين المؤشرات غير المطابقة.

ومن هنا نستنتج إن **مجموع أعداد المؤشرات الإجمالية لمعيار الجرد في المكتبات المركزية الجامعية قد بلغت نسبة مطابقتها (٨٣,٣٣%) وهي اعلى نسبة من بين المؤشرات، وأن نسبة المطابقة الجزئية قد بلغت (١١,١١%)، أما نسبة المؤشرات غير المطابقة فقد بلغت (٥,٥٥%)** وكما هو موضح في الدائرة البيانية رقم (٣).

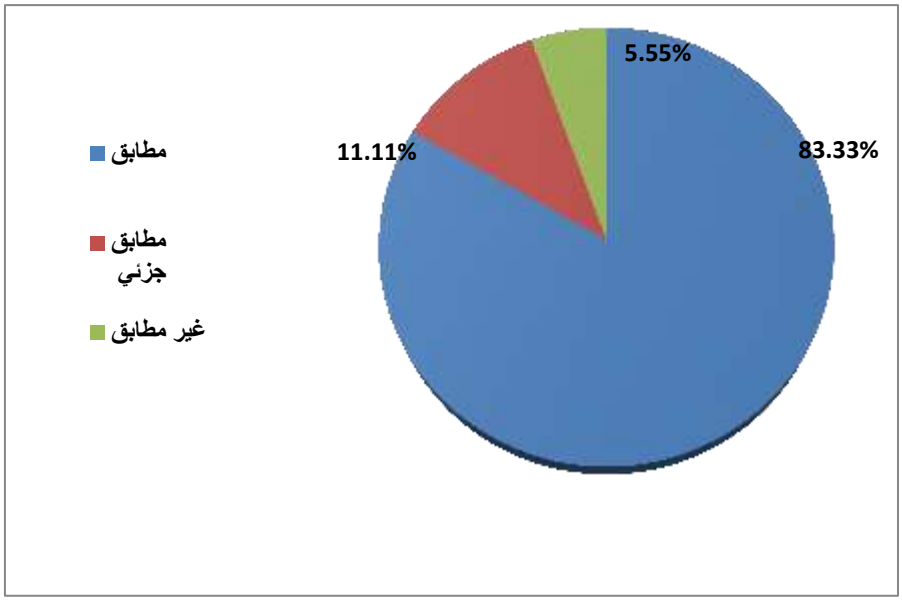

شكل رقم (٣) مجموع أعداد المؤشرات الإجمالية لمعيار الجرد في المكتبات المركزية الجامعية

٤. معايير التنقية والاستبعاد

بهدف المحافظة على **تنمية المجموعات وتطويرها بشكل مستمر**، غالبا ما تلجأ المكتبات المركزية للجامعية الى عملية التنقية والاستبعاد **(أو ما يعرف علمياً بـ التعشيب)** بهدف الحفاظ على الرصانة العلمية للمكتبة وحيويتها وكفاءتها، من خلال استبعاد ما تقادم من مصادر المعلومات أو تلك التي

قلّ الطلب عليها من قبل المستفيد، واستبدالها بمصادر حديثة ذات أهمية وقيمة علمية للمستفيد، **ولقد وضع المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية وضع (٨) مؤشرات أساسية في هذا المجال ، يمكن الاطلاع عليها بمراجعة الملحق رقم (١) رابعاً: (معايير الاستبعاد).**

والجدول رقم (٦) يوضح البيانات الأولية للمكتبات المركزية الجامعية حول مؤشرات **معيار التنقية والاستبعاد.**

جدول رقم (٦) نسب مؤشرات معايير التنقية والاستبعاد في المكتبات المركزية الجامعية

المؤشر	معيار الاستبعاد						
المكتبة	مؤشرات المطابقة	%	مطابقة جزئيا	%	غير مطابقة	%	مؤشرات المعيار
المكتبة المركزية لجامعة بغداد	١	١٢,٥	٥	٦٢,٥	٢	٢٥	٨
المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية	١	١٢,٥	٣	٣٧,٥	٤	٥٠	٨
المكتبة المركزية لجامعة النهرين	١	١٢,٥	١	١٢,٥	٦	٧٥	٨
المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية	٤	٥٠	١	١٢,٥	٣	٣٧,٥	٨
المكتبة المركزية للجامعة العراقية	٢	٢٥	٤	٥٠	٢	٢٥	٨
المكتبة المركزية للجامعة التقنية الوسطى	٥	٦٢,٥	٢	٢٥	١	١٢,٥	٨
المجموع	١٣	٢٧,٠٨	١٥	٣١,٢٥	٢٠	٤١,٦٦	٤٨

يتضح من الجدول رقم (٦) ما يأتي:

١. إن **المكتبة المركزية في جامعة التقنية الوسطى** هي الأكثر مطابقة لمؤشرات معيار الاستبعاد بنسبة بلغت (٦٢,٥%) ، تلتها **المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية**، بنسبة مطابقة لمعيار الاستبعاد بلغت (٥٠%).

٢. بلغت نسبة **المطابقة الجزئية لمعيار الاستبعاد** (٦٢,٥%) **في المكتبة المركزية لجامعة بغداد،** علماً إن عدد مؤشرات المطابقة عند المكتبة بلغت (١٢,٥%).

تلتها **المكتبة المركزية في جامعة العراقية** نسبة مطابقة جزئية بلغت (٥٠%)، علماً إن عدد مؤشرات المطابقة لدى هذه المكتبة بلغت (٢٥%).

٣. بلغت نسبة **غير المطابقة لمؤشرات معيار الاستبعاد** (٧٥%) لدى **المكتبة المركزية لجامعة النهرين،** وهي تشكّل أعلى نسبة من بين المؤشرات.

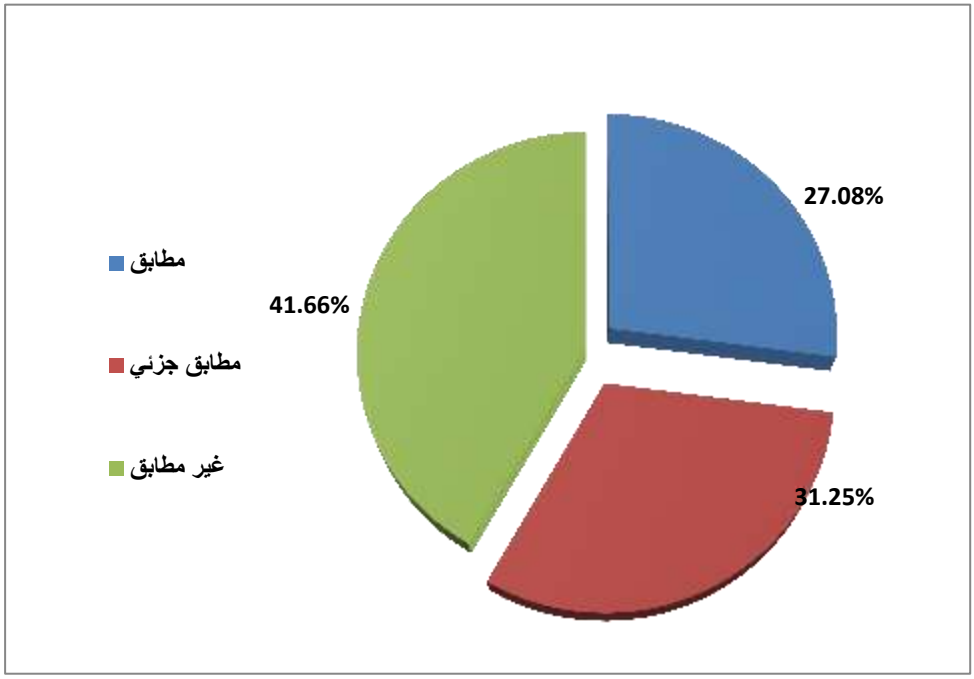

شكل (٤) مؤشرات معيار التنقية والاستبعاد في المكتبات المركزية الجامعية

ومن هنا نستنتج إن نسبة المؤشرات **غير المطابقة لمعيار التنقية والاستبعاد** في المكتبات المركزية الجامعية بلغت (٤١,٦٦%) ، وهي اعلى نسبة من بين المؤشرات، تلتها نسبة **مطابقة جزئية** بلغت (٣١,٢٥%)، ، **أما نسبة المطابقة فقد** بلغت (٢٧,٠٨%) وكما هو موضح في الدائرة البيانية رقم (٤) أعلاه.

رابعا: تحليل أسئلة المقابلة *

بناء على ما جاء من تساؤلات وتكملة حول أهداف الدراسة، كان لابد من ضمن خمسة من الاستفسارات لمعرفة رأي أمناء المكتبات المركزية الجامعية حول هذا المعيار، وكانت النتائج وفق ما ورد في جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧) أراء أمناء المكتبات المركزية الجامعية حول المعيار العربي الموحد

الأسئلة	موافق	%	محايد	%	غير موافق	%	عدد المكتبات
١. برأيك، هل المعيار العربي الموحد كفيل بتنمية مجموعة المكتبة؟	٥	٨٣,٣٣	١	١٦,٦٦	صفر	صفر	٦
٢.هل تحتاج المعيار العربي الموحد لتنمية مجموعات المكتبات الجامعية الى استحداث معاييرها؟	٣	٥٠	٣	٥٠	صفر	صفر	٦
٣.هل يواكب المعيار العربي الموحد العصر الرقمي، ويختم البيئة الإلكترونية للمعلومات؟	٣	٥٠	٣	٥٠	صفر	صفر	٦
٤.هل تتبنى المكتبة المعيار العربي الموحد وتراه مناسباً لتنمية مجموعاتها؟	٥	٨٣,٣٣	١	١٦,٦٦	صفر	صفر	٦
٥.هل هناك تحديات تواجه المكتبة عند تطبيقها المعيار العربي الموحد لتنمية مجموعاتها؟		١٦,٦٦	٣	٥٠	٢	٣٣,٣٣	٦

يتضح من الجدول رقم (٧) ما يأتي:

*** أمناء المكتبات المركزية الجامعية الذين اجريت مقابلتهم.**

ا.م.د. : تيسير فودي رديف. الأمين العام للمكتبة المركزية جامعة بغداد.
ا.م.د. أمل فاضل عباس. أمين المكتبة المركزية جامعة المستنصرية.
ا.م.د. سلام جاسم الحلو. أمين عام المكتبة المركزية جامعة التكنولوجية.
ا.م.د. بشرى خالد محمد. أمين العام للمكتبة المركزية جامعة العراقية.
م.د. وميض سرحان ذياب. أمين عام للمكتبة المركزية جامعة التقنية الوسطى.
شروق فاضل حسن. أمين عام المكتبة المركزية جامعة النهرين.

١. توافق (٨٣,٣٣%) من المكتبات المركزية الجامعية بان المعيار العربي الموحد يخدمها في تنمية مجموعاتها. ألا أن (١٦,٦٦%) هي محايدة في تبني هذا المعيار.

٢.(٥٠%) من المكتبات الجامعية موافقة على سياسات وإجراءات المعيار العربي الموحد في تحديث معاييره، والنصف الآخر منها تقر بانها محايدة في هذا الأمر.

٣. (٥٠ %) من المكتبات المركزية الجامعية متوافقة مع فكرة إن المعيار العربي الموحد يواكب العصر الرقمي ويخدم البيئة الإلكترونية لتنمية مجموعاتها، إلا إن النصف الأخر منها لها نظرة محايدة حول هذا المفهوم.

٤. (٨٣,٣٣%) من المكتبات الجامعية ترغب في تبنى المعيار العربي الموحد في تنمية مجموعاتها ، لكن (١٦,٦٦%) منها هي محايدة في تبنيه.

٥. (١٦,٦٦%) من المكتبات المركزية الجامعية تؤكد بان لديها معوقات وتحديات في تطبيقها لمعيار بناء مجموعاتها. وأن (٥٠%) من المكتبات المركزية محايدة عند تطبيقها لهذا المعيار. إلا أن (٣٣,٣٣%) من هذه المكتبات تقر بأنه ليس لديها أي معوقات عند تطبيقها لهذا المعيار لتنمية مجموعاتها.

خامسا: النتائج والتوصيات والمقترحات

أ) النتائج

١. قامت الدراسة بتوضيح وتحليل المعيار (بناء المجموعات وتنميتها) وتجزئتها الى (بناء المجموعات) و(تنمية المجموعات) ذلك أن بناء المجموعات هو مصطلح يتم توظيفه عند بداية إنشاء المكتبة ، أما مصطلح (تنمية المجموعات) فهو المصطلح الذي تم توظيفه في الدراسة على اعتبار إن المعايير الأربعة **(المعايير العامة، معايير الاختيار والتزويد، معايير الجرد، معايير الاستبعاد)**، هي المصطلحات الأشمل والأوسع في تنمية وتطوير المجموعة بشكل مباشر وأساسي.

٢. تبين أن أعلى نسبة مطابقة للمعايير العامة في المكتبات الجامعية هي للمكتبة المركزية في للجامعة التقنية الوسطى بنسبة بلغت (٥٧,٨٩%). والمطابقة الجزئية هي للمكتبة المركزية لجامعة النهرين بنسبة بلغت (٥٢,٦٣%)، والنسبة الغير مطابقة هي المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية بنسبة بلغت (٢٦,٣١%) وهي أعلى نسبة من بين المؤشرات.

وظهر أن مجموع أعداد المؤشرات الإجمالية لمستوى التزام المكتبات المركزية الجامعية وفق المعيار العربي الموحد بالمعايير العامة حيث نسبتها بلغت (٤٥,٦١%) مطابقة وهي اعلى نسبة من بين المؤشرات، علماً إن نسبة المطابقة الجزئية بلغت (٣٣,٣٣%)، ونسبة غير مطابقة بلغت (٢١,٠٥%).

٣. أعلى نسب مطابقة للمكتبات المركزية الجامعية **لمعيار الاختيار والتزويد** هي لكل من المكتبة المركزية لجامعات بغداد والتكنولوجية والتقنية الوسطى وبنسبة بلغت (٨١,٨١%). وكانت مطابقة جزئياً في المكتبة المركزية للجامعة العراقية بنسبة (٢٧,٢٧%). وكانت غير مطابقة بنسبة (٣٦,٣٦%) لدى المكتبة المركزية لجامعة النهرين وهي أعلى نسبة من بين المؤشرات.

وبلغت نسبة المطابقة لمجموع أعداد المؤشرات الإجمالية لمعيار الاختيار والتزويد في المكتبات المركزية الجامعية (٧٢,٧٢%)، وهي اعلى نسبة من بين المؤشرات، ونسبة المطابقة الجزئية (١٥,١٥%)، ونسبة غير المطابقة (١٢,١٢%).

٤. **ولمعيار الجرد كانت أعلى نسبة مطابقة لمكتبات جامعات بغداد والعراقية والتقنية الوسطى وبنسبة (١٠٠%).** وكانت مطابقة جزئياً في المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية، بنسبة (٣٣.٣٣%)، وغير مطابقة في المكتبة المركزية لجامعتي التكنولوجية والنهرين وبنسبة بلغت (١٦,١٦%).

وبلغت نسبة المطابقة لمجموع أعداد المؤشرات الإجمالية لمعيار الجرد في المكتبات المركزية الجامعية (٨٣,٣٣%) وهي اعلى نسبة بين المؤشرات، ونسبة المطابقة الجزئية (١١,١١%)، أما غير المطابقة فقد بلغت (٥,٥٥%).

٥. **أعلى نسب مطابقة للمكتبات المركزية الجامعية لمعيار الاستبعاد هي للمكتبة المركزية للجامعة التقنية الوسطى بنسبة بلغت (٦٢,٥%). ونسبة المطابقة الجزئية كانت للمكتبة المركزية لجامعة بغداد، بنسبة بلغت (٦٢,٥%)، والنسبة الغير مطابقة كانت للمكتبة المركزية لجامعة النهرين بنسبة بلغت (٧٥%) وهي أعلى نسبة من بين المؤشرات.**

أما نسبة مجموع أعداد المؤشرات الإجمالية لمعيار **الاستبعاد الغير مطابقة** في المكتبات المركزية الجامعية فقد بلغت (٤١,٦٦%) وهي اعلى نسبة من بين المؤشرات، تلتها نسبة المطابقة الجزئية البالغة (٣١,٢٥%)، أما **نسبة المطابقة** فقد بلغت (٢٧,٠٨%).

٦. (٥٠%) من المكتبات المركزية الجامعية توافق على **إن المعيار العربي الموحد يواكب العصر الرقمي ويخدم البيئة الإلكترونية في تنمية المجموعات**، إلا إن النصف الآخر(٥٠%) من هذه المكتبات كانت محايدة.

٧. (١٦,٦٦%) من المكتبات المركزية الجامعية تؤيد بان لديها معوقات وتحديات عند تطبيقها لهذا المعيار في بناء مجموعاتها. وتبين إن (٥٠%) من المكتبات المركزية الجامعية هي **محايدة** في هذا الجانب، وأقرت (٣٣,٣٣%) من المكتبات المركزية الجامعية بأنها ليس لديها أية معوقات عند تطبيقها لهذا المعيار عند رغبتها في تنمية مجموعاتها.

ب: التوصيات

١. إن يقوم الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) بإصدار نسخ منقحة ومستجدة بالمعلومات لتواكب العصر الرقمي بشكل عام وبتنمية المجموعات بشكل خاص.

٢. اتضح إن المعيار العربي الموحد لم يتطرق إلى بناء أو تنمية المجموعات الإلكترونية، علماً إن هناك معيارين يناقشان البيئة الإلكترونية وهما معيار **(خدمات المكتبات التقليدية)** و**(الحضور الإلكتروني للمكتبة الجامعية)**، وعليه توصي الدراسة بضم مؤشري **(تنمية المجموعات الإلكترونية)** أو **(بناء المجموعات الإلكترونية)** الى المعيار ووضع سياسة وإجراءات لهما.

٣. للمعيار العربي الموحد (أعلم) يفضل في المستقبل إصدار نسخة فيها معيار أو محتوى مستقل يتضمن **(بناء المجموعات)** للمكتبات الجامعية، وهذا المعيار ممكن إن يخدم المكتبات الكليات المستجدة في الجامعات والتي تنشئ حديثاً، وفصل هذا المعيار عن معيار (تنمية المجموعات) المكتبات الجامعية.

٤. توصي الدراسة للمكتبات المركزية الجامعية بشكل عام أو المكتبات التي تخص عينة الدراسة بشكل خاص، أن تطلع على كافة المعايير العالمية في هذا المجال، ومعرفة الخدمات التي تقدمها للمستفيد أو ما تقدمه لأخصائي المعلومات من تقليل الجهد واختصار الوقت.

٥. ما تم تداوله عن (بناء المجموعات وتنميتها) ورغم وجود أربعة معايير أساسية مكونة من (المعايير العامة، معايير الاختيار والتزويد، معايير الجرد، معايير الاستبعاد)، إلا إنه يمكن إضافة معايير أخرى وهي (**معايير التوازن والتكامل، معايير الإتاحة والترخيص للمصادر الإلكترونية**).

ج: المقترحات

من ضمن مقترحات الدراسة أن هناك من الباحثين المتخصصين من يرى بان بناء المجموعات هي عملية تخطيطية ومنهجية تهدف الى اختيار واقتناء وتنظيم وتطوير مصادر المعلومات، او أنها عملية تستخدم لاختيار مصادر المعلومات وتنميتها، بما يعني أن مصطلح (بناء المجموعات) قريب من مصطلح (تنمية المجموعات)، ومن وجهة نظر الباحث، فقد قام بإنشاء معايير مقترحة لبناء مجموعات المكتبة قد تكون مختلفة عن معايير تنمية المجموعات، حيث يمكن ان تكون معايير بناء المجموعات المقترحة كالآتي:

١. **معايير موضوعية** : وتعني بناء المجموعات المكتبية والاختيار يجب أن يتناسب مع اهداف المكتبة ونوعها (عامة، جامعية، متخصصة ...) ورسالتها، واحتياجات مستفيديها.

٢. **معايير علمية:** أي بناء مجموعة المكتبة ، وان اختيارها يجب أن يتميز بحداثة المحتوى وبالرصانة اللغوية والعلمية، وموثوقية المؤلف والناشر، وسلامة المنهج العلمي.

٣. **معايير زمنية:** وهي معايير تتعلق بحداثة المصدر، كمراعاة تاريخ النشر وفق طبيعة التخصص (اي ان المواد العلمية تحتاج الى أن تكون حديثة اكثر من المواد الإنسانية).

٤. **المعايير اللغوية:** المقصود بها ملائمة اللغة والمادة العلمية بناء على مستوى المستفيدين واحتياجاتهم، فضلاً عن أهمية التوازن بين اللغات.

٥. **المعايير الشكلية:** المقصود بها شكل المصدر اذا كان تقليدي ورقي او إلكتروني.

٦. **المعايير الشكلية المادية** : وهي معايير تتعلق بجودة الطباعة والتجليد، ووضوح الخط والصور والرسوم البيانية.

٧. **المعايير الاقتصادية:** وتعني تحقيق افضل عائد معلوماتي مقابل التكلفة المادية، اي أن يكون سعر المصدر مناسب مقارنة بالمادة العلمية.

٨. **المعايير التقنية** : اي ان بناء مجموعات المصادر الإلكترونية يتوافق مع انظمة المكتبة، فضلاً عن سهولة استخدام تلك الأنظمة.

المصادر والمراجع :

١. (ISO) .(n.d.) .(https://www.iso.org/home.html. retreived from (ISO): Global standards for trusted goods and services.

٢ .M.Phillips .(٢٠١٩) .Standards Collections: Considerations for the Future . Purdue University – Purdue e-Pubs.

٣. Shanshan Shang، Yiming Mi، Luyan Yang، Kun Jiao، Fang Sheng، Yuanrui Shen، و Hua Guo) .Nov, ٢٠١٧ .(An Overview of the Development of University Library in the Information Age .Open Journal of Social Sciences.

٤. أبن منظور. (٢٠١٦). لسان العرب – الجزء ٤. القاهرة: دار المعارف.

٥. شريف كامل شاهين، أسامة السيد محمود، و يسرية عبد الحليم زايد. (٢٠١٣). *المعيار العربي الموحد*. جدة، السعودية: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم).

٦. عمر حميد سلمان – خالدة عبد عبدالله. (حزيران، ٢٠٢٣). دور المكتبات الجامعية في تنمية مصادر المعلومات بواسطة الأعمال التطوعية : دراسة مسحية. المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق : مجلة علمية محكمة نصف سنوية، ص(١٢٨-١٦٧).

٧. فتاتنية نجاة. (٢٠٢٣). تقييم الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية وفق المعيار العربي الموحد: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة ٠٨ ماي ١٩٤٥ قالمة. بحث في مجلة المعيار. مجلد ٢٧ – العدد ٥.

٨. لمياء ضياء الدين محمد حامد. (٢٠١٥). معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي لبرامج المكتبات والمعلومات : رؤية تحليلية. *بحوث في علم المكتبات والمعلومات*.

٩. محمد فتحي السعيد. (٢٠١٢). *نظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات*. القاهرة : دار الفكر العربي.

١٠. هدى نعمه حمد. (٢٠٢٤). مفهوم الجودة في إدارة المجموعات في المكتبات الجامعية. بحث في مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية.